

مستخلص مقال العدد

التقييم الاقتصادي لبرامج الرعاية الصحية

أ. عواطف أحمد نهار

معهد الدراسات والبحوث الإنمائية، جامعة الخرطوم

مستخلص:

الرعاية الصحية هي حزمة برامج وقائية وعلاجية تهدف إلى تعظيم المنفعة الاجتماعية، التعامل مع الصحة كسلعة اقتصادية يساهم في ضمان جودة الخدمات المقدمة ومعقولية أسعارها على عكس سوق السلع الأخرى، حيث تساهم معقولية الأسعار في خلق توازن بين العرض والطلب.

يتطلب سوق الخدمات الصحية تدخل الدولة لتمويل وتوفير الخدمات، إذ أن ندرة الموارد وتعددية البرامج الصحية التي تتطلب دعم حكومي يحتم على صانعي القرار توزيع الموارد للمشاريع الصحية التي تحقق أعلى عائد صحي أي تساهم في حماية صحة وحياة أفراد المجتمع.

التقييم الاقتصادي هو مقارنة تحليلية لتكاليف مشاريع معينة مع الناتج الصحي لهذه المشاريع. التعامل مع الصحة كسلعة اقتصادية تنطبق عليها شروط العرض والطلب والإنتاج أثار عدد من التساؤلات حول الناتج من الخدمات الصحية وكيفية تقييمه.

إن عدم وضوح الناتج من الخدمات الصحية يجعل من المهم تقييم هذه الخدمات لتحديد منفعتها وفعاليتها للمجتمع، بالرغم من أن قيمة حياة الإنسان تفوق كل التكاليف المخصصة للخدمات الصحية، إلا أن التقييم يساهم في زيادة الكفاءة والفعالية وبالتالي يمكن علاج عدد كبير من أفراد المجتمع بنفس الموارد إضافة إلى مساهمة التقييم الاقتصادي في زيادة الترشيح ومساعدة صانعي القرار في زيادة الموارد المخصصة لمشروع معين إذا كانت التكاليف غير فعالة أو لم يحقق المشروع الصحي الهدف المرجو.

تتوافر بالسودان عدد من البرامج الصحية ويعزى ذلك إلى كثرة انتشار الأمراض والوفيات. عدم وجود تقييم اقتصادي منتظم وبصفة دورية يساهم في عدم فعالية هذه البرامج في الحفاظ على حياة وصحة أفراد المجتمع ويزيد من احتمال الاعتماد على الجانب العلاجي أكثر من الوقائي.

الأوضاع الحالية التي تمر بها البلاد ومحدودية الموارد يجعل من المهم تبني سياسة تقييم اقتصادي لكل البرامج والمشاريع الصحية لضمان الاستغلال الكامل للموارد بكفاءة وفعالية وضمان نجاح هذه المشاريع في الحفاظ على صحة وحياة أفراد المجتمع.